الأنباء
الاثنين 23 فبراير 2015

الراعي وبري والحريري و"القوات" لانتخاب رئيس للجمهورية

ذاب ثلج الطبيعة وبان مرج السياسة اللبنانية وعسكريون يؤكدون قدرة الجيش على مواجهة "داعش"

لبنانيون خرجوا للتنزه على البحر بعد انقشاع العاصفة «وينديي» التي مازالت اثارها الثلجية على الجبال (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

بدأت ثلوج لبنان في الذوبان البطيء تحت شمس فبراير العابرة، وهو ما حذر الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الاخير، مما بعده، قاصدا احتمال وقوع هجمات للنصرة وداعش عبر سلسلة جبال لبنان الشرقية المتمركزة في جرودها العالية.

غير ان الخبراء العسكريين قللوا من مثل هذه المخاطر لاعتبارات تقنية اهمها ان حجم الوجود العسكري لهذه الجماعات لا يتعدى ثلاثة آلاف رجل في مقابل جهوزية الجيش اللبناني التي تضاعفت مؤخرا، واثبتت فاعليتها في عدة مواجهات.

واستبعد احد هؤلاء الخبراء، وهو ضابط كبير متقاعد في الجيش، حاجة الجيش اللبناني الى مساعدة حزب الله في تلك المناطق، كما الحال في سورية، رغم امتداد الحدود نحو 270 كيلومترا، وقد اثبت الجيش في خمس مواجهات قدرته على شن هجمات معاكسة ضد حرب العصابات التي شنها المسلحون، على طريقتهم المعهودة في كل الامكنة، ملاحظا انه بات لدى الجيش قدرات جوية لم تكن قائمة، وهذا غير متوافر لحزب الله.

في سياق آخر، وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري لقاءه الاخير مع الرئيس سعد الحريري بأنه كان ممتازا، مشيرا الى ان النقاش تمحور حول كيف نحمي مصلحة البلد وكيف ننتخب رئيس الجمهورية.

واضاف بري لصحيفة «المستقبل» انهما تطرقا الى الآلية لعمل الحكومة وهما متفقان على ان الدستور هو الاساس في هذا الموضوع.

بري ترك تفاصيل المباحثات الى الرئيس الحريري اذا شاء الخوض

الوزير فنيش عن حزب الله: لم يعد مسموحاً التعامل مع الرئاسة بعدم مسؤولية

والراعي يتوج اعتراضات المعترضين على تعديل الآلية بدعم الرافضين

بها، الا انه اكد التوافق مع الحريري على وجوب اعتماد الآلية التي ينص عليها الدستور في اتخاذ القرارات الحكومية، واعتبر ان الجهد الاساسي يجب ان ينصب على انتخاب رئيس للجمهورية الذي بات وحده يساعد في الخروج من المأزق الحكومي ومن المراوحة المتحكمة بالعمل السياسي العام في لبنان.

وكانت ظهرت كتلة وزارية وسطية تشكلت من وزراء حزب الكتائب ووزراء الرئيس ميشال سليمان والمسيحيين المستقلين تحت عنوان «حماية آلية عمل الحكومة الراهنة» فرضت نفسها على المشهد السياسي الموزع بين 8 و14 آذارن، ورفعت الصوت بوجه من يتصورون ان بوسعهم رسم صورة رئيس الجمهورية بالنيابة عن الآخرين.

في هذا السياق، اجرى رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع اتصالا برئيس حزب الكتائب امين الجميل مطمئنا الى صحته ومتمنيا له دوام الصحة والعافية، وكانت مناسبة للقيام بجولة افق حول الجو العام في البلاد، لاسيما حول ملف رئاسة الجمهورية، واكد الطرفان على ضرورة الاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية بدلا من التلهي بالطروحات الجانبية، كما تطرقا الى كيفية ادارة الفراغ الرئاسي في المرحلة الراهنة الى حين التخلص منه قريبا وفق البيان الذي اذاعه المكتب الاعلامي لرئيس القوات اللبنانية حول الاتصال، وهو ما يعكس موقف د.جعجع من آلية عمل الحكومة الموافق لموقفي سليمان والجميل.

الى ذلك، نقل زوار الرئيس سعد الحريري ان الحوار مع حزب الله بحضور ممثل لرئيس مجلس النواب نبيه بري لم يتطرق الى رئاسة الجمهورية، وانه يركز على تجنب الانفجار على الساحة الاسلامية، كما تقول «النهار» البيروتية.

لكن الرئيس الحريري يرى ان الحوار يفتح بابا للرئاسة التي هي ضرورة ملحة لانتظام الحياة السياسية والامنية في البلد، علما ان البحث لم يتطرق الى هذا بعد، انما الرئيس الحريري يعتقد ان فريق 8 آذار يعطل الاستحقاق الرئاسي برفضه البحث في الاسماء واصراره على مرشح واحد.

من جهته، حث البطريرك الماروني بشارة الراعي السياسيين على الاسراع بانتخاب رئيس للجمهورية اليوم قبل الغد وعلى السعي لدى الدول المعنية والصديقة لتسهيل هذا الاستحقاق وذلك من اجل استعادة مسار مجلس النواب والوزراء الطبيعي والدستوري.

وفي عظة قداس الاحد من بكركي، انتقد الراعي الحركة السياسية السيئة، حيث يحل السعي للمصالح الشخصية والفئوية محل خدمة الشأن العام، وتظهر في مخالفة الدستور والميثاق الوطني وصيغة العيش المشترك، مشيرا الى ان هذه المخالفة بلغت ذروتها بعدم انتخاب رئيس للجمهورية منذ 9 اشهر وبالتالي في تعثر اداء مجلس النواب والحكومة التي تختلط صلاحياتها الدستورية بصلاحيات رئاسة الجمهورية، واعتبر أنه لا مجال لممارستها صلاحيات رئيس الجمهورية إلا بالتوافق وبذهنية تصريف الاعمال، لا بابتكار آليات تتنافى مع الدستور وكأن الفراغ الرئاسي امر عادي.

وفسر مصدر نيابي مسيحي مستقل لـ «الأنباء» موقف البطريرك الراعي هذا على انه تتويج لمواقف الشخصيات المسيحية المستقلة والقريبة من 14 آذار الرافضة المس بالصيغة المعتمدة من جانب الحكومة فيما خص ممارستها لصلاحيات رئاسة الجمهورية.

وسيترتب على ذلك، وفق المصدر عينه، استمرار تعطيل جلسات مجلس الوزراء، وبالتالي مجلس النواب الذي ينتظر من الحكومة ان تفتح له دورة استثنائية، الا ان تعميم الشلل على المؤسسات الدستورية وعلى هذا النحو يمكن ان يدفع بالقوى المعنية الى اسراع عملية انتخاب رئيس للجمهورية وفق ما يأمله البطريرك الراعي.

الوزير عن حزب الله محمد فنيش رأى امس ان الوضع في لبنان لم يعد يسمح بأن نتعامل مع الاستحقاق الرئاسي بعدم مسؤولية، وقال: مرشحنا واضح وكذلك موقفنا، لكن علينا ان نبحث عن الاوفر حظا والاكثر تمثيلا.

واضاف فنيش: ان ما يجري في لبنان من حوارات يعطي الغطاء السياسي الكامل للجيش للقيام بدوره وواجبه لتفكيك الشبكات التكفيرية والتصدي لمشروعها، آملا ان تسود اجواء الحوار والتواصل ليس فقط بين حزب الله وتيار المستقبل بل بين جميع القوى السياسية.

من جهته، اعتبر النائب ابراهيم كنعان عضو كتلة التغيير والاصلاح ان الهدف الاساسي من الحوار هو إحداث خرق معين في جدار الازمة اضافة الى تنظيم العلاقة مع القوات اللبنانية، خصوصا على الصعيد المسيحي، مشيرا الى ان المسألة تحتاج الى المزيد من الوقت، نافيا ان يكون قد وضع جدول زمني للقاء العماد ميشال عون مع د.سمير جعجع.

وعن آلية عمل مجلس الوزراء، قال كنعان ان التكتل ينتظر عودة الرئيس سلام لطرح سلسلة حلول، مشيرا الى معيارين: عدم شل الحكومة في ظل الشغور الرئاسي وضرورة وجود اجراءات دستورية استثنائية.

بطرس حرب لـ «الأنباء»: نخشى من الوقوع في الشلل على مستوى الرئاسات الثلاث

بيروت ـ اتحاد درويش

أبدى وزير الاتصالات بطرس حرب خشيته في حال استمر الخلاف حول آلية عمل مجلس الوزراء ان يؤدي ذلك إلى شلل في عمل الحكومة وبالتالي الفراغ في السلطة التنفيذية بكاملها وحصر دور الوزراء بتسيير اداراتهم، مشددا على ان التقيد بالاصول التي نص عليه الدستور هو الوسيلة الوحيدة لحسن سير شؤون البلاد، لافتا الى ان كل القضايا تحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء وإذا تعذر ذلك فهذا أمر خطير.

ورأى أنه إذا أصاب الشلل عمل الحكومة ولم تعد تجتمع ولا يمكنها أخذ موقف فكيف لها أن تتوجه إلى مجلس النواب، متسائلا كيف لمجلس النواب أن يجتمع إذا كانت الحكومة لا تملك سياسة موحدة تتوجه بها إلى البرلمان. وأكد الوزير حرب في تصريح لـ «الأنباء» ان الرئيس تمام سلام يسعى جاهدا لإمكانية توافق القوى السياسية على آلية جديدة، ورأى ان المشكلة الكبرى ان الاتفاق على آلية جديدة يحتاج أيضا إلى إجماع، مستبعدا ان يتوفر الإجماع حولها في حال وجدت، رافضا التفاهم على آلية تخالف احكام الدستور، بل التفاهم على آلية ضمن أحكام الدستور لأن المادة 65 واضحة لجهة عمل مجلس الوزراء، أكان بالاصالة او بالوكالة عن رئيس الجمهورية حيث ان الدستور لا يميز بين الحالتين.

وردا على سؤال رأى الوزير حرب انه لا يوجد دستور في العالم يلحظ امكانية ان يعطل احد ما الدستور او الفراغ في رئاسة الجمهورية، معربا عن اعتقاده ان ما يحصل في لبنان لم يحصل في أي مكان. ان قوة سياسية تعطل الدستور وتمنع اجراء انتخابات رئاسية مستندة إلى واقع امني وعسكري وسياسي والى طمع وليس طموحا بمركز رئاسة الجمهورية والسلطة، لافتا الى انه لم يرد في ذهن المشرعين انه يمكن ان نصل إلى حالة يمارس فيها أحد هذا الدور.

وحول رأيه أن يقترن التصويت في مجلس الوزراء بموافقة الكتل السياسية الكبيرة في ضوء الخلافات التي تنشب بين الوزراء، رأى الوزير حرب ان هذه النظرية تخالف الدستور.

واشار الى وجود كتل وزارية كبيرة وكتل بأكثر من وزير ولديها أكثر من صوت، ووزير لا يمثل كتلة بل يملك صوته، لافتا الى انه لا يوجد وزير «بسمنة ووزير بزيت» فكل الوزراء مثل بعضهم، معتبرا ان هناك وزراء ينتمون إلى كتل نيابية إنما شعبيا لا يمثلون وهناك وزراء غير منتسبين لاحزاب ولديهم تمثيل شعبي كبير، وأكد أننا كلنا وزراء كاملو الاوصاف.

وعما إذا كان يخشى من دخول البلاد مرحلة الفراغ على صعيد رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء، قال الوزير حرب لنكن واقعيين وبراغماتيين حتى لا نقول ميكافيليين انه لا يمكن ان تستمر البلاد من دون رئيس للجمهورية، ولفت الى النتائج الطبيعية لعدم انتخاب رئيس جديد، هذا الشلل أو العرقلة يشكل وسيلة ضغط على معرقلي الانتخابات الرئاسية حتى يقبلوا بالانتخابات لانهم لا يقبلون، ورأى ان الآليات التي وضعت سهلت لهم عملية التمادي في تعطيل انتخابات الرئاسة لانها اعطتهم آلية عمل، ما يعني بالنسبة لهم أن الدولة تمشي بالتي هي أحسن.

بطرس حرب

شبطيني: أؤيد وجهة نظر الراعي بانتخاب سليمان رئيساً

أكدت وزيرة المهجرين أليس شبطيني «انها تؤيد وجهة نظر البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بانتخاب رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان رئيسا للجمهورية». وفي حديث تلفزيوني، أوضحت شبطيني انه يجب تغيير الذهنية في مجلس الوزراء وليست الآلية، مشيرة الى أنه يجب على الوزراء الابتعاد عن المصالح الشخصية، مشددة على أهمية الحوار في الوصول الى النتائج الوطنية. وأشارت الى انه حتى اليوم لم يوزع جدول اعمال الحكومة، لافتة الى «أنني لا أعتقد أن تعقد جلسة لمجلس الوزراء الا في حال دعينا للمناقشة بالوضع السياسي او بآلية العمل».

باسيل من المكسيك: من دون لبنان سيحتل الإرهاب العالم

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل خلال استقبال أقامه متروبوليت المكسيك وتوابعها للروم الأرثوذكس المتروبوليت أنطونيوس الشدراوي على شرفه، أنه «جاء الى بيت اللبنانيين في المكسيك ليلتقي بأهل ومحبين»، مشددا على ان «لبنان سيبقى بشبابه».

ولفت باسيل الى ان «لبنان اليوم يواجه الشر كله بشعب صغير وبلد صغير وإمكانيات قليلة إنما برسالة إنسانية كبيرة.. وكل قتل وعنف وظلم لإنسان باسم الله هو أكبر اعتداء على الله». وفي سياق متصل، التقى باسيل مع الجالية اللبنانية في النادي اللبناني، حيث رأى ان «رسالة التسامح التي يحملها اللبنانيون بين البشر، اذا ما تخلوا عنها، سيكون البديل «داعش» والارهاب الذي نراه، ونحن في لبنان من يحارب الارهاب، ومن دون لبنان سيحتل الارهاب كل العالم». وأشار إلى أن لبنان الذي هو أكبر من بقعة ارض فيها كل مشاكل العالم، بين الإسلام والمسيحية، وبين العرب وإسرائيل، وبين العرب والفرس والعرب والأتراك، وحضارة الغرب وحضارة الشرق، إضافة الى مشاكل أخرى كثيرة تشير الى ما يحمله كل فرد من تاريخه وحضارته. هذا اللبنان الذي هو اكثر من وطن وأرض، قال عنه البابا بولس الثاني انه «رسالة»، انه هذه «الفكرة» التي علينا ان نتحدث معا عن كيفية المحافظة عليها.

حذر من أن البلاد ما عادت تحتمل تغييب رئيس

أنطوان سعد لـ «الأنباء»: عودة الحريري رسالة مهمة بأنه لا مكان لغير الاعتدال في لبنان

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو اللقاء الديموقراطي النائب انطوان سعد ان ما تشهده الحكومة من شلل وتعطيل نتيجة الخلافات بين اعضائها، هو ثمرة الشغور في موقع رئاسة الجمهورية، وهو ما سبق للقوى السياسية ان حذرت منه منذ ما قبل انتهاء ولاية الرئيس سليمان، معتبرا بالتالي انه كان اجدى بمن يدعي اليوم الحرص على موقع الرئيس ودوره داخل مجلس الوزراء الا يطبق قول الشاعر «لا تزني ولا تتصدقي» أما وقد وصلت الخلافات في الحكومة الى خروج الرئيس تمام سلام عن صمته عبر تعليق جلسات مجلس الوزراء، اكد سعد ان الرئيس سلام وبالتعاون مع الرئيس نبيه بري لن يألو جهدا في إيجاد المخارج انطلاقا من مسؤولياته ومن حرصه على عدم انحراف قطار الحكومة نحو الهاوية.

ولفت سعد في تصريح لـ «الأنباء» الى ان البلاد ما عادت تحتمل تغييب رئيس الجمهورية عن معادلة الحكم في لبنان، متمنيا على المعطلين للنصاب النزول الى المجلس وانتخاب رئيس، بدلا من تلطيهم وراء توجيه النصائح بعدم انتظار الاتفاق الاميركي ـ الايراني او السعودي ـ الايراني لانتخاب رئيس، خصوصا ان هذه النصيحة موجهة الى العنوان الخطأ، اذ كل من فيه يطالب بلبننة الاستحقاق الرئاسي، وهو اكد عليه رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع في سياق رده على ما ورد في خطاب السيد نصر الله معتبرا بالتالي ان محاولة تضليل الرأي العام بمواقف ونصائح ونظريات غير قابلة للصرف، ان اكدت شيئا فهي تؤكد انه لا رئيس في قصر بعبدا على المدى المنظور.

وفي سياق مختلف، لفت النائب سعد الى ان وجود الرئيس سعد الحريري في بيروت بمناسبة ذكرى اغتيال والده الشهيد رفيق الحريري، رسالة مهمة لكل من ايران وسورية ولكل اللبنانيين، بألا مكان لغير نهج الاعتدال في لبنان، وأن كل تطرف على الاراضي اللبنانية مصيره السقوط والانهزام باستثناء التطرف للدولة والجيش والشرعية، ناهيك عن ان عودته بخطاب قيادي وطني من الدرجة الرفيعة اكدت انه لا مساومة على العناوين الكبرى التي وضعتها القوى السيادية للعبور الى الدولة وأولها رفض القتال في سورية، معتبرا بالتالي ان مجرد وجود الرئيس الحريري في لبنان يعيد انتاج التوازن في المعادلة السياسية، ويجدد ثقة الشعب بمشروع الدولة، الذي سيتغلب لا محال على سائر المشاريع الاقليمية.

انطوان سعد

مصادر لـ «الأنباء»: الرئيس المقبل سيأتي حاملاً برنامجاً مصاغاً سلفاً من قبل التوافق الإقليمي

بيروت ـ عمر حبنجر

قال مصدر شارك في اللقاء الذي استضافه الرئيس ميشال سليمان في اليرزة، والذي تمخض عن تشكيل كتلة وزارية وسطية، قال لـ «الأنباء»: ان هذه الخطوة على أهميتها، أبعد ما تكون عن ولادة تكتل وزاري كما وصفته بعض الوسائل الإعلامية، إنما كانت مجرد لقاء برعاية الرئيس سليمان، وكان من المفترض ان ينضم اليه الرئيس السابق أمين الجميل، إلا أن وعكة صحية ألمت به حالت دون حضوره، مؤكدا ان الهدف من اللقاء هو توحيد مواقف المجتمعين داخل مجلس الوزراء، سواء لجهة آلية التصويت المقترحة، أم لجهة آلية العمل الحكومي، والأهم من ذلك للقول إن الحكومة وان استأنفت عملها خلال الاسبوع المقبل باتفاق على آلية للتصويت أم عدمه، تبقى أولى أولوياتها انتخاب رئيس للجمهورية، وهو ما يؤكد عليه الرئيس سلام بشكل يومي ودائم.

وعن دور الرئيس سليمان في انعقاد هذا اللقاء، لفت المصدر الى ان الرئيس سليمان وانطلاقا من كونه رئيس كتلة وزارية، ينسق مع نظيره الرئيس أمين الجميل بهدف دفع الأمور نحو الأفضل على المستويين الحكومي والرئاسي، وأن هذا اللقاء ما كان لينعقد أساسا لولا التنسيق القائم على قدم وساق بينهما، كاشفا ان اللقاء المقبل سيكون في دارة الرئيس الجميل في بكفيا، وذلك في سياق المتابعة لكل تطور وجديد، مشيرا الى ان المجتمعين متفقون على مبدأ تسهيل عمل الحكومة انطلاقا من أن الخلافات داخلها تبقى خلافات طبيعية في ظل الانقسامات العمودية التي تشهدها البلاد، إلا أن تفعيلها وتسهيل عملها من خلال البقاء على آلية التصويت الراهنة، لا يعني إطلاقا تناسي انتخاب رئيس للجمهورية، على الرغم من علمهم (أي المجتمعين) أن الاستحقاق الرئاسي بات رهن التوافق الإقليمي والدولي عليه.

وردا على سؤال، أكد المصدر أن الحكومة السلامية لن تسقط مهما بلغت حدة الخلافات داخلها، معتبرا ان تعليق جلسات مجلس الوزراء من قبل الرئيس تمام سلام، لا يعني بداية انفراط عقدها لا من قريب ولا من بعيد، خصوصا ان هذه الحكومة قامت منذ ولادتها على مبدأ انتخاب رئيس للجمهورية، ولم يكن ببال أحد أنها ستكون مؤهلة لعقد اجتماعات اسبوعية لها. أما وقد فعلتها، فهذا لا يعني تخريب البلد من أجل تقويم مبدأ التصويت، علما أن هذه الحكومة لم تستعمل آلية التصويت مرة واحدة منذ ولادتها حتى تعليق جلساتها.

وانطلاقا من اطلاعه على تفاصيل اللعبة الإقليمية والدولية، يؤكد المصدر ان الرئيس المقبل لن يكون صاحب برنامج خاص به، انما حاملا معه برنامجا مصاغا سلفا من قبل التوافق الاقليمي والدولي، مذكرا انه كما اتى الرئيسان الياس الهراوي وإميل لحود إلى الرئاسة نتيجة التوافق السوري السعودي الأميركي، كذلك سيأتي الرئيس المقبل ثمرة التوافق الاقليمي والدولي، ما يعني من وجهة نظر المصدر أن البرنامج الذي سيحمله الرئيس العقيد يندرج في سياق البرنامج الموحد لكل المنطقة الإقليمية وليس فقط للبنان ضمن الحل الشامل المرتقب لازماتها.

وجاء لقاء «اليرزة» نسبة الى موقع منزل الرئيس ميشال سليمان الذي تشكلت فيه الكتلة بتشجيع من الرئيس أمين الجميل وتنسيق مع الرئيس سلمان بحسب مصادر «الكتائب» وضم وزراء سليمان الثلاثة سمير مقبل وعبدالمطلب الحناوي وأليس شبطيني، والوزير سجعان قزي ممثلا وزراء الكتائب الثلاثة والوزيرين المستقيلين بطرس حرب وميشال فرعون، والوزير السابق خليل الهراوي مستشار الرئيس سليمان.